

● ● مقدمة المهرّب

هذا كتاب يساعدك على التحدث مع الأطفال . ويقدم حلولاً جديدة لمشاكل
قديمة .

جميع الآباء والأمهات يريدون لأطفالهم أن يكونوا سعداء وآمنين . فلا توجد أم
تستيقظ في الصباح وتخطط لجعل حياة طفلها متوترة وتعيّسة . ولكن بالرغم من حسن
النوايا، فغالباً ما تكون هي كل ما يحدث .

إن لهذا الكتاب هدفاً طموحاً : أن يجعل الحياة بين ولى الأمر والطفل أقل توتراً وأكثر
مكافأة . وكل يوم تواجه الآباء مشاكل في حاجة إلى حلول خاصة . ولن نساعدكم لو
قدمنا لهم نصيحة مثل : «أعطي طفلك مزيداً من الحب»، «أظهرى له مزيداً من
الاهتمام»، «أعطي مزيداً من الوقت» . في الحقيقة ، مثل هذه العموميات الجديرة
بالثناء تبدو مهينة صراحة عندما تكون الحاجة هي المساعدة الفورية .

ويهدف هذا الكتاب إلى تحقيق هذه الحاجة . فيقدم مقترحات متينة للتعامل مع
المواقف والمشاكل اليومية ، التي يواجهها كل الآباء . إنه يقدم طريقة جديدة في
التخاطب مع الأطفال من مدح ونقد ، والتعبير عن الغضب ، وإنجاز الاستقلالية ،
وانتقال المسؤولية في كل الموضوعات الهامة في حياة الطفل .

وفيه النصيحة الواضحة المفضلة عن التأديب والانضباط والحدود ، والتربية
السليمة ، ومخاوف الأطفال وقلقهم ، وعن المواقف التي تستدعي المساعدة المهنية .

سيتهج الآباء بمضمون هذا الكتاب وأسلوبه . فمضمونه غني وفي الصميم،
وأسلوبه مباشر بارع الإيجاز . وتُصوّر الحوارات الواقعية كيفية التصرف عندما يسيء

الطفل التصرف ؛ وتمثل الكلمات والعبارات تفاهماً أفضل بين ولى الأمر والطفل .
ويساعد الكتاب الآباء فى فهم مشاعر أطفالهم ، والتعامل مع سلوكهم ، والعيش معهم
فى احترام وكرامة متبادلة .

والمؤلف : دكتور . ج جينوت خريج جامعة كولومبيا . وكان أستاذاً مساعداً فى
جامعة نيويورك - دراسات عليا فى علم النفس ، وأستاذاً معالجاً فى جامعة أدلفى -
برنامج ما بعد الدكتوراه فى العلاج النفسى .

خدم د . جينوت فى اليونسكو ، وكان عضواً فى مؤتمر البيت الأبيض للأطفال عام
١٩٧٠ . وحاضر وعقد دورات دراسية فى علاج الطفل النفسى . وقام بإرشاد الآباء ،
وتدريب المعلمين فى الولايات المتحدة وأوروبا ، ونشر العديد من المقالات فى هذه
الموضوعات .

وهذا الكتاب حقق رواجاً كبيراً ، وكان فى قائمة أفضل الكتب رواجاً لأكثر من
عام . وتمت ترجمته إلى ثمانى عشرة لغة .

وهذه ترجمة أمينة اضطرت أن أتجنب فقط عدداً لا يزيد عن صفحتين من الكتاب
كله ، اعتبرت ما جاء فيها لا يلائم تقاليدنا . كما غيرت الأسماء الأجنبية إلى أسماء
عربية ، وعزبت قليلاً من التشبيهات لتقريب المعنى والجو العام للقارىء العزيز .

وأدعو الله أن أكون قد وفقت لما فيه الخير .

صبرى الفضل

الهرم - ١٢ من مايو ١٩٩٢

مقدمة المؤلف

ليس هناك أحد من الآباء يستيقظ في الصباح مخطئاً أن يُسيم حياة طفله البؤس والشقاء ، وليس هناك أم تقول لنفسها :

- اليوم سوف أصبح في طفلي وأعتقه وأذله كلما أستطيع . بل على العكس ، ففي الصباح تعقد كثيرٌ من الأمهات العزم قائلة :

- سيكون يوماً كله سلام بإذن الله . لا صراخ ، ولا جدال ، ولا شجار !

ومع ذلك ، رغم كل النوايا الحسنة ، تنشب الحرب غير المرغوب فيها ثانية . ونجد أنفسنا ، مرة أخرى ، نقول أشياء لانقصدها ، وفي نبرة لانحبها .

ولا أحد يحاول عن قصد أن يجعل طفله خائفاً أو خجولاً ، أو طائشاً ، أو ذمياً . ومع ذلك ، في أثناء عملية النمو ، يكتسب كثير من الأطفال خصائص وميزات غير مرغوب فيها ، ويفشلون في الحصول على الإحساس بالأمان ووضع من الاحترام لأنفسهم ولغيرهم . نحن نريد الأطفال أن يكونوا مؤدبين وهم بذيئون ، نريدهم مرتبين وهم متسمنون بالفوضى ؛ نريدهم أن يكونوا واثقين من أنفسهم وهم مترعزعون قلقون ؛ نريدهم أن يكونوا سعداء وهم ليسوا كذلك .

والغرض من هذا الكتاب هو مساعدة الآباء في تحديد أهدافهم إزاء الأطفال ، واقتراح طرق لبلوغ هذه الأهداف . فالآباء يواجهون مشاكل كأداء تتطلب حلولاً معينة ؛ ولا يساعدهم في ذلك النصائح المبتذلة مثل :

- أعطِ الطفل مزيداً من الحب .

- أظْهَرُ له مزيداً من الانتباه .

- أَتَحْ له مزيداً من الوقت .

إن هذا الكتاب هو ثمرة خبرة طويلة مع الآباء والأبناء . إنه دليل عملي ، ويقدم اقتراحات واقعية وحلولاً مؤثرة للتعامل مع المواقف اليومية والمشاكل السلوكية التي يواجهها الآباء . وبجانب إعطاء نصائح معينة ، يضع الكتاب أيضاً مبادئ أساسية ترشد الآباء والقائمين على التربية بصفة عامة .